ماهية التحليل السوسيولوجي

ماهية البحث السوسيولوجي :

يعد البحث السوسيولوجي خطوة ضرورية لتناول الظواهر الاجتماعية ومن هذا المنطلق تبذل الجامعات مجهودات جبارة في تدريب الطلاب من أجل إتقان عمليات التحليل السوسيولوجي ويعرف على أنه : (عمليات بناء وتصنيف يستجيب لإثارة حافز من نوع خاص و يشعرنا بذلك الفاصل ونقص نملؤه في حقل معارفنا بينما نعرفه و ما يجب أو ما نرغب في معرفته عن الواقع)[1]

كما يمكن تعريفه على أنه : كل الدراسات التي تسعى إلى اكتشاف القوانين التي تحكم المجتمعات الإنسانية بكل مظاهرها و تقديم تفسيرات لها وتحديد ماهيتها كما أنها تلعب الدور المحرك في صياغة مشروع المجتمع.)[2]

مفهوم التحليل السوسيولوجي

التحليل السوسيولوجي هو دراسة الظواهر الاجتماعية وتفسيرها باستخدام النظريات والمفاهيم الاجتماعية. يهدف إلى فهم كيفية تأثير المجتمع والهياكل الاجتماعية على السلوك الفردي والجماعي، وكيفية تشكيل العلاقات بين الأفراد والمجموعات.

سوسيولوجيا الإعلام هي دراسة التأثير المتبادل بين الإعلام والمجتمع، بما في ذلك كيفية تشكيل الإعلام للثقافة والقيم والمعتقدات، وكيف يؤثر السياق الاجتماعي على المحتوى الإعلامي واستخدامه

نشأة سوسيولوجيا الإعلام

سوسيولوجيا الإعلام هي فرع من العلوم الاجتماعية يدرس دور وتأثير وسائل الإعلام في المجتمع. بدأت تطورها في النصف الثاني من القرن العشرين مع ظهور وتطور وسائل الإعلام الجديدة مثل التلفزيون والإذاعة والصحافة

---

[1]- مقال معوقات البحث السوسيولوجي / علوط باتول , عبد القادر ونوقي •— الجزائر .

[2]- البحث العلمي الاجتماعي / عزي عبد الرحمن •— حوليات الجامعة ؛ عدد : 7 •—ص 38 .

المكتوبة. تركز هذه الفرعية على فهم كيفية تشكيل وسائل الإعلام للرأي العام وتأثيرها على الثقافة والسلوك الاجتماعي

أنواح التحليل السوسيولوجي للإعلام

لا توجد طريقة صحيحة واحدة للنظر إلى المجتمع ، ولفهم كيفية عمل المجتمع ، يستخدم علماء الاجتماع مجموعة من الأساليب والتقنيات المختلفة ، وهذه خمسة مناهج شائعة. وغالبًا ما يتم استخدامها مع بعضها البعض

التحليل الكمي

وهو دراسة المجتمع باستخدام الأرقام والإحصاءات، على سبيل المثال النظر في دخل الناس وراتبها، وعلى سبيل المثال في ضوء تعليمهم (مستوى الصف ، أو عدد السنوات)

التحليل النوعي

هو دراسة المجتمع من خلال التعرف على الأشخاص والمواقف بالتفصيل ، ثم وصفهم باستخدام الكلمات، على سبيل المثال ، إجراء مقابلات مع الأشخاص حول تجاربهم في مكان العمل وسوق العمل.

التحليل الاجتماعي الكلي

يبحث في الصورة الكبيرة التي تتضمن التغيير التاريخي على مدى عشرات أو مئات السنين ، وصعود وسقوط الأنظمة السياسية أو التسلسلات الهرمية الطبقية.

التحليل الميكروسولوجي

يتضمن النظر في التفاعلات الفردية بين الأفراد، على سبيل المثال ، كيف يتفاوض الناس مع المواقف الاجتماعية مثل مقابلات العمل أو المواجهات الشخصية

قوة تأثير الاعلام على المجتمع

يقصد بالتأثير الإعلامي أن تجعل الآخرين يطيعونك، أو يذعنون لك، أو ببساطة إيجاد نوع من التشابه في الفكر، والسلوك، بين المرسل والمستقبل.

ويختلف التأثير ، عن التعليم، والفهم، واكتساب المعلومات والتفاعل، وجذب الاهتمام، لكنه

قد يكون كل هذه الأشياء، وحتى الآن لا يوجد فهم كامل لعملية التأثير الإعلامي، ولا توجد نظرية تقدم تحليلاً كاملاً لتأثيرات الاتصال، ولا يزال الجدل قائمًا بين الباحثين حول تأثير الإعلام في الحياة المعاصرة، وللتأثير الإعلامي عدة أشكال :

1. تغييرات في معلومات المتلقي الجمهور، أي الزيادة في رصيد المعلومات، والتي
2. يحصل عليها نتيجة عملية الاتصال.
3. تغييرات في اتجاهات المتلقي، أو سلوكه الكامن.
4. تغييرات في السلوك العلني، أو الفعلي للمتلقي، مثل شرائه منتجا معينا، أو الالتزام
5. بقواعد المرور أو تناول الغذاء الصحي.

أهمية التحليل السوسيولوجي للإعلام

التحليل السوسيولوجي للإعلام يسلط الضوء على كيفية تأثير الإعلام على المجتمع والثقافة، ويفسر كيفية تشكيله وتأثيره على المعرفة والسلوك الاجتماعي. هذا النوع من التحليل يساعد في فهم الديناميات الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على الإعلام وتؤثر عليه

وترجع أهمية علم اجتماع الإعلام إلى:

إن دراسة الظواهر الاجتماعية من الموضوعات الأساسية للدراسة في علم الاجتماع، ويعد الاتصال أحد الظواهر الاجتماعية التي أثرت تأثيراً كبيراً في التفكير والسلوك والمواقف والعمليات الاجتماعية. إن العمليات الاجتماعية كالتعاون والصراع والتنافس والتوافق تتم عبر الفعل الاتصالي وهي (العمليات) من موضوعات علم الاجتماع، كما تضم عملية الاتصال في إطارها العمليات الاجتماعية لذا وجب الاهتمام بعملية الاتصال التي تضم في إطارها العمليات الاجتماعية.

إن أهمية الظاهرة الاتصالية، وأهمية وسائل الإعلام وما يُمكن أن تحدثه هذه الوسائل من تغيرات كبيرة في العادات والتقاليد الراسخة في المجتمعات الإنسانية. كما أن الظاهرة الاتصالية لها أبعادها الثقافية والاجتماعية التي لا يمكن إهمالها وإغفالها وبسبب تطور عملية الاتصال وتطور وسائل الإعلام واتساع الفضاء الاجتماعي الذي تتعامل

معه جعل وسائل الإعلام أكثر العوامل تأثيراً في عملية التنشئة الاجتماعية. وأن التطور السريع لوسائل الإعلام أدى إلى طرح مواضيع بحوث متعددة وجديدة حول تطور

هذه الوسائل وملكية هذه الوسائل واستخداماتها .

معوقات التحليل السوسيولوجي :

أ / معوقات سياسية :

يهتم البحث والخوض في ميدان الظواهر الاجتماعية وعادات وتقاليد سائدة في المجتمعات ويدرس مدى تأثيرها على المجتمعات ومدى فعاليته في سيرورة عجلة رقي وازدهار الشعوب إلى أن الساسة يسعون إلى تثبيت قيم مصلحية تتعارض والقيم السوسيولوجية .

ب / معوقات تمويل البحث السوسيولجي :

لم ترقى البحوث الاجتماعية إلى الحد الذي يأخذ انتباه وترحيب المسؤولين بما يخدم اهتماماتهم ومصالحهم وهو الأمر الذي جعل محدودية تبني هكذا أنواع من العلوم والأبحاث قائمة إن لم تكن مسدودة حيث أنه يحقق عموم الفائدة لمجتمع بأكمله على مدى بعيد و يجنى نفعه بعد عشرات السنين وهو الأمر الذي لا يحبذه أرباب المال والربح السريع المتلهفين للفائدة والإنتاج المباشر.

ج / معوقات نظرة المجتمع للعلوم السوسيولوجية :

يعاني هذا الميدان في مجال العلوم الاجتماعية تهميشا كبيرا وإقصاء من طرف المجتمع بل حتى أنه أكثر العلوم رفضا في أوساط المجتمع الجزائري على سبيل المثال .

د / تبعية العرب لعلم الاجتماع الغربي :

وأهملنا إسقاطه باحترافية في دراساتنا ولم نستفد منه كما ينبغي . فاعتمدوا في دراساتهم على المذاهب الموافقة للطبيعة والمعتقدات والأعراف والعادات وهذا ما يتنافى مع طبيعة العرب وأعرافهم وعاداتهم و تركيبة السكان .

الموضوعية و الذاتية في التحليل السوسيولوجي :

يهدف البحث إلى توضيح مسألة الذاتية و الموضوعية في تحليل البحوث السوسيولوجية ومدى تحقيق الموضوعية والبعد عن الذاتية بقدر الإمكان لتحقيق النتائج المرجوة من التحليل ومن هذا المنطلق تم ربط مفاهيم الذاتية و الموضوعية بمجال الدراسة وتم التطرق إلى آراء وأفكار علماء الاجتماع في هذه المسألة وكذلك الدعوة إلى التوفيق بينهما لخلق التكامل المنهجي الكمي الموضوعي والكيفي الذاتي لغرض تحقيق الدقة الموضوعية في دراسة الظواهر الاجتماعية حيث اعتمدنا على منهج التحليل السوسيولوجي باعتباره منهجا للتحليل في حقل الدراسات الاجتماعية .

وتوصلت الدراسات إلى ضرورة تحقيق الموضوعية وإقامة الوحدة بينها وبين الذاتية في أي دراسة اجتماعية كما تبين أن التكامل بينهما قضية نسبية يتعذر تحقيقها بعيدا عن العواطف و الذاتية إذ لا يوجد علم موضوعي مستقل استقلالا تاما عن أي منظور قيمي و أن التكامل المنهجي بين الذاتية و الموضوعية يسهم في الوصول إلى الدقة في التحليل السوسيولوجي ومن هنا ظهرت فكرة عدم إلغاء الذاتية مطلقا في دراسة الظواهر الاجتماعية وتحقيق التكامل المنهجي مع الموضوعية .

وحدات التحليل السوسيولوجي في علم الاجتماع الاتصال

مقدمة :

وحدة التحليل هي العنصر الأساسي الذي يدرسه علماء الاجتماع في أبحاثهم. يمكن أن يكون شخصًا أو مجموعة من الأشخاص أو منظمة أو حتى بلدًا. تعتبر وحدة التحليل مهمة لأنها تساعد في تحديد نطاق وتركيز البحث. عند اختيار وحدة التحليل ، يجب على علماء الاجتماع مراعاة عدة عوامل ، بما في ذلك طبيعة الظاهرة قيد الدراسة ، وسؤال البحث ، والبيانات المتاحة.[1] فما هي وحدات التحليل وما أهميتها وكيف يتم اختيارها ؟

<u>ما أهمية اختيار وحدة التحليل الصحيحة ؟</u>

يمكن أن يؤثر اختيار وحدة التحليل على نتائج الدراسة بعدة طرق. أولاً ، يمكنه تحديد نوع البيانات التي سيتمكن الباحث من جمعها. ثانيًا ، يمكن أن يؤثر على طريقة تحليل البيانات. وأخيرًا ، يمكنه تحديد الاستنتاجات التي يمكن استخلاصها من البحث.

على سبيل المثال ، لنفترض أن الباحث مهتم بدراسة كيفية تأثير تغير المناخ على الإنتاج الزراعي. ستكون إحدى وحدات التحليل المحتملة هي المزارعين الفرديين. ومع ذلك ، قد لا تكون وحدة التحليل هذه مثالية لأنه سيكون من الصعب جمع البيانات عن كل مزارع على حدة في العالم.

بدلاً من ذلك ، يمكن للباحث اختيار دراسة البلدان كوحدة تحليل خاصة بهم. سيسمح هذا ببيانات أكثر موثوقية وشمولية ولكنه قد يعني أيضًا أن الاستنتاجات المستخلصة من الدراسة قد تكون أقل قابلية للتطبيق على المزارعين الأفراد .

1- ناصر قاسيمي , **<u>التحليل السوسيولوجي</u>** , نماذج تطبيقية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر, (2017) ص 52 .

كيف يختار عالم الاجتماع وحدة التحليل ؟

لا توجد إجابة واحدة على هذا السؤال - يجب على علماء الاجتماع مراعاة مجموعة متنوعة من العوامل عند اختيار وحدة التحليل. تتضمن بعض الاعتبارات الرئيسية ما يلي:

- طبيعة سؤال البحث: ما الذي تحاول الإجابة عليه ببحثك؟ سيحدد هذا غالبًا أنسب وحدة تحليل.
- نوع البيانات المتوفرة لديك: هل لديك حق الوصول إلى البيانات على المستوى الفردي ، أم أنك مقيد بتجميع البيانات؟ [1]
- مستوى التحليل الذي تريد إجراؤه: هل أنت مهتم بالنظر إلى الأفراد أو المجموعات أو المنظمات أو أي شيء آخر؟
- الموارد المتاحة لديك: هل لديك الوقت / أو المال لجمع البيانات وتحليلها على المستوى الفردي؟

في النهاية ، لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة عندما يتعلق الأمر باختيار وحدة التحليل. من المهم التفكير بعناية في جميع العوامل المذكورة أعلاه قبل اتخاذ القرار.

العوامل التي يجب مراعاتها عند اختيار وحدة التحليل :

عند اختيار وحدة التحليل ، يجب على علماء الاجتماع مراعاة مجموعة متنوعة من العوامل. عادة ما يكون العامل الأكثر أهمية هو سؤال البحث. ما الذي تحاول الإجابة عليه ببحثك؟ بمجرد أن يكون لديك سؤال بحث واضح ، يمكنك البدء في تضييق نطاق خياراتك لوحدات التحليل.

علاوة على ذلك ، تشمل العوامل المهمة الأخرى التي يجب مراعاتها نوع البيانات التي لديك والمنطقة الجغرافية التي تدرسها والإطار الزمني لبحثك. على سبيل المثال ، إذا كنت تدرس أنماط التصويت في الولايات المتحدة ، فمن المحتمل أن تكون وحدة التحليل الخاصة بك هي الناخب الفردي. ومع ذلك ، إذا كنت تبحث عن النمو الاقتصادي في أوروبا ، فستكون وحدة التحليل الخاصة بك هي البلدان أو المناطق.

1- سعيد سبعون , **الدليل المنهجي في اعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع**, ط2 , دار القصبة للنشر, الجزائر، ص 98

ما هي وحدات التحليل في علم الاجتماع :

هناك وحدات رئيسية للتحليل يمكن لعلماء الاجتماع استخدامها، كل وحدة تحليل لها نقاط قوتها وضعفها ، واختيار وحدة التحليل المناسبة أمر بالغ الأهمية لإجراء بحث ناجح .

الأفراد: هي وحدة التحليل الأكثر شيوعًا في أبحاث العلوم الاجتماعية. تسمح دراسة الأفراد للباحثين بتحليل البيانات بمستوى مفصل للغاية. ومع ذلك ، فإن الأفراد هم أيضًا أكثر وحدات التحليل صعوبة في الدراسة ، لأنه قد يكون من الصعب تتبعها والوصول إليها.

المجموعة: هي وحدة تحليل شائعة أخرى في أبحاث العلوم الاجتماعية. المجموعات أسهل في الدراسة من الأفراد لأنها أسهل في الوصول إليها. ومع ذلك ، فإن المجموعات أيضًا أقل تفصيلاً من الأفراد ، لذلك يجب على الباحثين توخي الحذر حتى لا يفقدوا معلومات مهمة عند دراسة المجموعات.

المنظمات : هي وحدة أخرى للتحليل يمكن لعلماء الاجتماع استخدامها. تقدم المنظمات منظورًا فريدًا للظواهر الاجتماعية لأنها غالبًا ما تكون في مركز التفاعلات الاجتماعية. ومع ذلك ، قد يكون من الصعب دراسة المنظمات لأنها غالبًا ما يكون لها وصول قريب وتتطلب إذنًا خاصًا من الباحثين.

المجتمعات : هي أكبر وحدة تحليل. يبحث الباحثون الذين يدرسون المجتمعات في كيفية تفاعل المجموعات المختلفة داخل المجتمع مع بعضها البعض. كما يفحصون كيف تتغير المجتمعات بمرور الوقت[1].

التحف الثقافية

يعلم علماء الاجتماع أننا نستطيع أن نتعلم الكثير عن مجتمعنا وأنفسنا من خلال دراسة الأشياء التي نخلقها ، القطع الأثرية الثقافية هي كل الأشياء التي يتم إنشاؤها من قبل البشر ، بما في ذلك البيئة المبنية والأثاث ، والأجهزة التكنولوجية ، والملابس ، والفن والموسيقى ، والإعلانات واللغة .

2- ناصر قاسيمي , **التحليل السوسيولوجي** , مرجع سبق ذكره ، ص 57

قد يهتم علماء الاجتماع الذين يدرسون التحف الثقافية بفهم ماهية اتجاه جديد في الملابس أو الفن أو الموسيقى يكشف عن القيم والمعايير المعاصرة للمجتمع الذي ينتجها ومن يستهلكها ، أو قد يكون مهتمًا بفهم كيفية الإعلان معايير السلوك ، والتي لطالما كانت أرضا خصبة لبحوث العلوم الاجتماعية.

التفاعلات الاجتماعية

تأخذ التفاعلات الاجتماعية أيضًا مجموعة متنوعة من الأشكال ويمكن أن تتضمن أي شيء من إجراء اتصال بصري مع الغرباء في الأماكن العامة ، وشراء سلع في متجر ، ومحادثات ، والانخراط في أنشطة معًا ، إلى تفاعلات رسمية مثل حفلات الزفاف والطلاق أو جلسات الاستماع أو قضايا المحاكم. قد يهتم علماء الاجتماع الذين يدرسون التفاعلات الاجتماعية بفهم كيفية قيام الهياكل والقوى الاجتماعية الأكبر بتشكيل كيفية التصرف والتفاعل بشكل يومي ، أو كيفية تشكيل التقاليد مثل التسوق أو حفلات . قد يهتمون أيضًا بفهم كيفية الحفاظ على النظام الاجتماعي.

خاتمــة :

إن عملية التحليل السوسيولوجي عملية مركبة تجمع بين القُدرتين : القدرة على فهم المادة المدروسة و ما يُحيط بها من أنساق معرفية ، ثم القدرة على التعبير عن المعارف المستنبطة و المستنتجة بلغة علمية موضوعية سليمة ، يسعى من خلالها الباحث إلى الكشف عن أسباب الظاهرة المدروسة و رسم إحداثياتها التي تساهم في فهم معطياتها . و تتضح أهمية التحليل السوسيولوجي في علم الاجتماع ، إذا اتضح لنا أنها عملية تُرافق الباحث و تَسير إلى جواره منذ لحظة اختيار الموضوع إلى مرحلة تحرير النتائج النهائية .

قائمة المراجع :

1- ناصر قاسيمي , **التحليل السوسيولوجي** , نماذج تطبيقية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر, (2017) .

2- سعيد سبعون , **الدليل المنهجي في اعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع** , ط 2, دار القصبة للنشر, الجزائر.

3- موريس أنجرس ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية** ، ترجمة بوزيدي صحراوي آخرون ، دار القصبة للنشر، ط 1 ، الجزائر.